

خطبة عن المولد النبوي الشريف يوم الجمعة ٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، وتَشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أمّا بعد:

إخوة الإيمان والعقيدة، تُبارك لكم مناسبة المولد النبوي الشريف، تلك الذّكرى التي تُحييها بدموع العين التي تهيم حُبّاً برسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ومشاعر القلب الأنيقة التي تتراقص في تلك المناسبة الطّيبة، التي زارنا بها المُصطفى العدنان، الذي أرسله الله ليُخرج النّاس به من الظّلمات إلى النّور، ومن الجَهْل إلى نور العلم، فكان أهلاً لتلك الأمانة، وقد تعرّض في سبيلها للأذى فصبر، وتعرّض للطنن بالحرايب والسيوف، بالكلام والتضييق، وكان أهلاً للصبر، وكلّ ذلك ليس لنفسه فيه من شيء، وإلّا في سبيل أن تصل أمانة الدّين إليكم جميعاً، فتكونوا موحّدين لله، مُعترفين بفضلِهِ ومُتّته عليكم جميعكم، فينجيكم الله به من عذاب النّار، إخوة الإيمان والعقيدة، إنّ المولد النبوي هو الموعد الذي تُجدّد معه القُرب من رسول الله بالكلمة الحسنة، وعَمَل الخير، والبذل والعطاء في سبيل الله تعالى، وهو الموعد الذي تُبارك به لأمّتنا، ونشدّ من وحدتها وعزيمتها على رفع راية الحق، وراية التوحيد، وأمّا عن حكم الاحتفال في المولد النبوي بلغة الاحتفال فهو غير جائز بإجماع أئمة المذاهب الإسلاميّة الأربعة، على الرّغم من وجود كثير من الأقوال التي تُعارض ذلك، فاحرصوا على تحريّ الخير في اتّباع نهج المُصطفى، ولو كان الاحتفال سنةً يجب إحيائها، لأحياها الصحابة الكرام وهم خيرة أهل الأرض، من الحريصين على سنّة المُصطفى، واتّباع نهجه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.